والنبطية قرب دير الزهراني ، حيث اتضح ان مجموعة اسرائيلية انزلت على هذا الطريق قرب مفترق بلدة بفروة ، وكان سبق ذلك قصف مدفعي على النبطية وجوارها . واقدمت المجموعة الاسرائيلية على حرق شاحنة عمومية كانت تنقل الاسمنت بعدما انزلت سائقها وقتلته وسط الطريق العام . وقالت مصادر القوات المشتركة، فيما بعد ، ان قواتها اشتبكت مع القوة الاسرائيلية ، وان المعركة استمرت ساعة تركت بعدها القوة المعادية بعض الذخائر والضمادات وجهازا لاسلكيا . وبعد انسحاب القوة الاسرائيلية نقلت مجموعة من منظمة « الصاعقة » الجهاز الذي عثرت عليه في مكان الانزال الى مركزها في صيدا ، وفي التاسعة والربع دوى انفجار قوي في المدينة ، تبين على اثره ان جهاز اللاسلكي كان ملغوما وانه انفجر عندما حاول فدائيو الصاعقة تفكيكه ، مما ادى الى استشهاد عدد منهم واصابة آخرين بجروح (المصدر نفسه) . وحول الحادثة ادلى ناطق بلسان منظمة « الصاعقة » ببيان ذكر فيه انه في فجر يوم ١٦/٥/١٩٨٠ تصدت وحداتنا المقاتلة وقوات المليشيا في منطقة الجنوب اللبناني للقوات الاسرائيلية التي كانت تقوم بعملية غزو للمنطقة بين دير الزهراني وبلدة بفروز ، وقد اشتبكت وحداتنا مع الوحدة الاسرائيلية واوقعت فيها عددا من الاصابات شوهد العدو وهو يخليها من ارض المعركة . وقد تولت قوات الصاعقة ملاحقة العدو حتى اجبرته على الفرار . في حين غنمت قواتنا بعض الاسلحة وغيرها من المعدات. وفيما كانت الغنائم تنقل الى مقر مكتب اعلام الصاعقة في صيدا انفجر احد اجهزة الارسال الاسرائيلية الذي كان ملغما ، فادى الى تدمير المكتب واصابة عدد من الرفاق الموجودين استشهد ٣ منهم وجرح ٣ اخرون ، (المصدر نفسه) . كما ادلى مصدر مسؤول في حركة « امل » بتصريح قال فيه ان قوات العدو الاسرائيلي بدأت ، منذ البارحة ، قصف مدن شتى في الجنوب ، وقد فشلت حتى الان كل محاولاتها لانزال عسكري ، وان قوات حركة « امل » تشتبك مع القوات المهاجمة في كل المواقع المستهدفة للتسلل . وناشد بيان « امل » ضمير العالم والامم المتحدة ادانة الاعتداءات المتكررة ، وطالب باتخاذ مواقف رادعة ، مؤكدا ان « امل » متمسكة بكل شبر من الجنوب وبكل حبة تراب ، فأرض الجنوب ليست مستباحة وهي ارض الشهادة وطريق الله (المصدر نفسه) وفي اسرائيل صرح ناطق عسكري اسرائيلي بأن القوات الاسرائيلية هاجمت مواقع فلسطينية في لبنان ليلة الخميس / الجمعة للمرة الثانية خلال تسعة ايام ، واكد انه يمكن توقع عمليات اخرى (المصدر نفسه) . وفي الجنوب قال القادمون الى « الجدار الطيب » ان شاحنات كثيرة معبأة بالذخائر شوهدت وهي تتحرك على الطريق الساحلية باتجاه مواقع الفدائيين ، ويفهم من ذلك ان الفدائيين بدأوا تعزيز مواقعهم بالمدافع والذخائر ، للرد على العمليات الاسرائيلية التي نفذت في العمق . وقد استعدت قوات حداد تحسبا لاحتمال تجدد القصف المدفعي (و.إ.إ. ، ١٨ و١٩/٥/١٩٨٠) وفيما يعتبر الفلسطينيون ان جزءاً رئيسيا من الحرب الدائرة يتسم بالمواجهة المكشوفة ، حينا ، وبالعمليات العسكرية الخاطفة في العمق احيانا أخرى ، لاشغال والهاء الفدائيين ، واصل الاسرائيليون اعتداءاتهم لليوم الثالث على التوالي بكافة انواع الاسلحة البحرية والبرية والجويّة ، من بيروت الى صور ، وقد ادى ذلك الى التخوف من ان يكون هذا تمهيدا لعملية اسرائيلية كبيرة في الجنوب او اي مكان آخر .

على حين واصلت القوات الاسرائيلية قصفها المدفعي لمدن صيدا وصور والنبطية ، حيث ادى هذا القصف الى استشهاد ٤ وجرح ٩ آخرين والحاق الضرر بـ ٢٧ منزلا بالاضافة الى تدمير عدد من السيارات المدنية . وقد تركز القصف على مدينة النبطية و٧ قرى في جوارها . كما سقطت في مدينة صور ٣٥ قذيفة استهدفت مدخلها والطريق العام ومنطقتي المرفأ والآثار . وادى القصف الى مقتل شاب وجرح آخر . اما في صيدا ، فقد سقطت ٤ قذائف جرحت ٥ أشخاص واصابت ٨ منازل باضرار (« السفير » ، ١٨/٥/١٩٨٠) وفي المساء ظهرت زوارق حربية اسرائيلية قبالة الرملة البيضاء وخلدة في بيروت ، ففتحت القوات المشتركة نيرانها باتجاهها مما ادى الى ابتعادها . وفي الساعة ٢٠.٤٠ ، قصفت الزوارق الاسرائيلية بمدافعها وصواريخها منطقة وادي علمان ، عند مدخل مدينة صيدا ، فردت القوات المشتركة على نيرانها بالمثل ، وقد سقطت بعض القذائف الاسرائيلية في المنطقة الصناعية (المصدر نفسه) .

وقد خيم هدوء حذر ، في الجنوب طوال الفترة الممتدة من ١٩/٥ حتى ٢٢/٥ ، عكّرتهُ طلعات